أثـر برنامـج تعليمي قائـم على اسـتراتيجيات الحـوار والمناقشـة فـي تنمية مفاهيـم الأمن الفكري

د. سهاد عبد الله بني عطا*
أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المساعد- كلية العلوم التربوية - جامعة الزرقاء-الأردن

*عنوان المراسلة: sohadata@yahoo.com

https://doi.org/10.20428/JSS.23.1.3

أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة في تنمية مفاهيم الأمن الفكري

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة في مبحث التربية الإسلامية في تنمية مفاهيم الأمن الفكري، ولتحقيق ذلك فقد حاولت الباحثة الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما المقصود بالأمن الفكري؛ وما استراتيجيات الحوار والمناقشة التي سيبنى عليها البرنامج؛ وما هو البرنامج التعليمي في ضوء الاستراتيجيات؛ وما أثر البرنامج في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في التربية الإسلامية؟ وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم بناء برنامج تعليمي في محتوى الوحدة الخامسة والسادسة في مبحث التربية الإسلامية للصف العاشر في الفصل الدراسي الثاني لعام2014 /2015م. والذي استند على استراتيجيات الحوار والمناقشة، وتم تدريسه بواقع (12) حصة صفية وفي مدة زمنية بلغت ستة أسابيع وبواقع حصتين أسبوعياً، ثم تم التأكد من صدق البرنامج وصلاحيته من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين، وتألفت عينة الدراسة من (180) طالبة من طالبات الصف العاشر في مدارس عمان، ثم تم قياس أثر البرنامج في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في التربية الإسلامية من خلال استبيان مفاهيم الأمن الفكري الذي طورته الباحثة في ضوء الأدب النظري والدراسات التي تناولت البحث في الأمن الفكري ومفاهيمه، وقد أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي، استراتيجيات الحوار والمناقشة، مفاهيم الأمن الفكري.

https://doi.org/10.20428/JSS.23.1.3

Educational Program-based Effect of Dialogue and Discussion Strategies on Developing Intellectual Security Concepts

Abstract:

This study aimed to investigate the effect of an educational program based on dialogue and discussion strategies on developing intellectual security concepts. To achieve this, the researcher tried to answer the following questions: What is intellectual security; what are dialogue and discussion strategies upon which the program will be built; what is the educational program to be built in the light of the strategies; and what is the effect of the program on developing intellectual security concepts? To answer these questions, an educational program in the Islamic course was built in the fifth and sixth unit for grade ten school students in the second semester of the academic year 2014/ 2015. This program, which was based on dialogue and discussion strategies, was taught in 12 lessons in six weeks i.e. two lessons each week. After that, the program was validated by reviewers. The study sample included 180 female students from grade ten in Amman. The effect of the educational program on developing intellectual security concepts in Islamic education was assessed by using a questionnaire which measured the intellectual security concepts. The questionnaire was developed by the researcher in the light of the theoretical literature and related studies. The results showed statistically significant differences due to the use of dialogue and discussion strategies in the educational program; and in the light of these results the study offered a set of recommendations.

Keywords: Educational program, Dialogue and discussion strategies, Intellectual security concepts.

https://doi.org/10.20428/JSS.23.1.3

المقدمة:

لقد رافق التقدم والتطور السريع في صناعة التكنولوجيا واستخدامها اهتماما واضحا بالعملية التعليمية بعناصرها المختلفة، وقد بدا أثر هذه التغيرات واضحا على حياة الفرد من جميع الجوانب التربوية والسياسية والاقتصادية على حد سواء. ولم تحمل هذه التغيرات في ثناياها آثارا إيجابية دائما بل إنها لم تخل من السلبيات والمخاطر، سواء ما يخص الجانب التعليمي، أو التغيرات التي طرأت على أفكار الأفراد، والتي تشكل أحياناً آراء منحرفة لها آثار خطيرة على أمن المجتمعات وتقدمها، وأشد خطورة من ذلك أن كثيراً من الأفكار الجديدة والغريبة التي تناقض الدين وواقع حياة المجتمع قد اختلطت بالمفاهيم الدينية، بحيث يعتقد كثير ممن ينادي بها أو يتبناها بأنه يطبق الدين، ويتقرب بها إلى الله ويخدم المجتمع، لذا كان لابد من وجود منظومة لمواجهة مثل هذه الانعكاسات، بداية من الأسرة وأدوارها، وبمشاركة دور العبادة والمؤسسات الدينية والثقافية، والتركيز على أدوار المؤسسات التعليمية بعناصرها من مناهج، ومعلم، وأساليب تدريس، وأنشطة، واستراتيجيات تقويم، ولم يكن عالمنا الإسلامي والعربي بمنأى عن الأخطار التي نتجت عن اختلاط الثقافات، وتنوع الأفكار والتصورات، فهناك عدد من القضايا التي تختلط على الأفراد، فلا يعي حينها الفرد أهو مطبق للدين أم متورط بشكل من أشكال التطرف والمغالاة. لذا فهو بأمس الحاجة لتوضيح هذه القضايا، وتحصين عقله وفكره من خلال وسائل مختلفة من ضمنها الأمن الفكري الذي بات موضوعا يشغل بال المجتمع؛ لأنه يتعلق بالاستقرار، وهوية الأمة، فقد ربط الله سبحانه وتعالى تحقيق الأمن بالعبادة، يقول الله تعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۞ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ۞ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ۞ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ والأمن الفكري يعني: عيش الأفراد في وطنهم وبلادهم وأوطانهم وفي وسط مجتمعاتهم مطمئنين وآمنين على مكونات الأصالة، والثقافة النوعية، والمنظومة الفكرية (التركي، 2001، 57)، لذا فإن الأمن الفكري بهذا المفهوم يعد من أهم مقومات الاستقرار والتقدم، فهو مفهوم شمولي، فالجرائم ما هي إلا أثر من آثار الفكر المنحرف الذي يصر صاحبه على صحة وصواب عمله، وما تغير المفاهيم بشكل معكوس إلا نتيجة لأفكار فاسدة قد تكونت نتيجة التخطيط لها من قبل برامج معينة، أو بسبب سوء استخدام الأفكار وتسويقها وفهمها، لذا فقد جاء هذا البحث لمناقشة أثر البرنامج القائم على الحوار والمناقشة في تنمية مفاهيم الأمن الفكري.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يتعرض أبناؤنا في المجتمع العربي والإسلامي لحملات التغرير والتشويه الفكري، من خلال أشخاص وجماعات يحملون أفكاراً ضالة وعقولاً إرهابية، ويتم استخدامهم بطرق خفية للترويج لهذه الأفكار المنحرفة، التي تنافي وسطية الإسلام، ومبادئ سنة نبينا محمد- صلى الله عليه وسلم.

وتعد العملية التعليمية بمؤسساتها وعناصرها صاحبة الدور الأكبر في تحقيق الأمن الفكري؛ إذ إن تحصين الفرد فكريا وعلميا يكمن في وجود منظومة تربوية صحيحة عن طريق: إعداد المتعلم إعدادا صحيحا ينطلق من أصول الدين الإسلامي ومقتضياته، وهذا يتحقق من خلال المؤسسات التربوية كالمسجد، والمدرسة والبيت، وتقع المسؤولية الكبرى على المناهج والبرامج التعليمية في بناء شخصيات الأفراد بما يوافق القيم الاجتماعية، وتحصينهم ضد هذه الأفكار المنحرفة، وتعزيز الأمن الفكري لديهم.

وبناءً على ما سبق فقد تحددت مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة في تنمية مفاهيم الأمن الفكري؟ والذي نتجت عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما المقصود بالأمن الفكري؟
- ما استراتيجيات الحوار والمناقشة التي سيبنى عليها البرنامج التعليمي؟
- ما البرنامج التعليمي في ضوء استراتيجيات الحوار والمناقشة؟
- ما أثر البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة في تنمية مفاهيم الأمن الفكري؟

https://doi.org/10.20428/JSS.23.1.3

أهداف الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لتهدف إلى التعرف على أثر البرنامج التعليمي الذي تم إعداده في ضوء استراتيجيات الحوار والمناقشة بعد تطبيقه على طالبات الصف العاشر في مدينة عمان في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لديهن.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة باعتبارها تشكل دعما للأدب النظري والتربوي الذي يتعلق بالاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تستند إلى أسس علمية، والتي بدورها ستبلور قضايا يحيطها الغموض في التربية الإسلامية مثل الأمن الفكري، وهذا سيكون ذا فائدة لمعلمي التربية الإسلامية ومن يتصدى للبحث في مجالاتها، وستؤسس للمزيد من الدراسات التي تتعرف على أثر استخدام طرق تدريسية تناسب التقدم في معطيات العملية التعليمية ، وكذلك تساعد الباحثين على الاستفادة من الأدوات التي تمّ تطويرها في الدراسة، وهي البرنامج الذي يستند إلى استراتيجيات الحوار والمناقشة، واستبيان مفاهيم الأمن الفكري، وبالتالي يمكن للمسئولين في مجال التربية والتعليم، ومخططي المناهج، والمهتمين الاستفادة من توصيات هذه الدراسة، وهذا مما يجعل مناهج التربية الإسلامية مادة تراعي احتياجات المتعلم، بما يتناسب مع التغيرات التكنولوجية وما يصاحبها من تيارات فكرية ودينية، وذلك لتحصين أبنائنا وطلبتنا في مواجهة الأفكار الهدافة.

حدود الدراسة:

- عينة عنقودية عشوائية من الطالبات اللواتي يدرسن في الصف العاشر الأساسي لعام 2014 /2015 في مدينة عمان.
- البرنامج الذي قامت الباحثة بإعداده والقائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة، والذي اشتمل على الوحدة الخامسة والسادسة من منهاج الفصل الثاني للصف العاشر في مادة التربية الاسلامية.
- استبيان مفاهيم الأمن الفكري الذي طورته الباحثة.

مصطلحات الدراسة:

- البرنامج التعليمي: مجموعة من المواقف التعليمية التي تؤدي إلى التواصل الفكري بين المعلم وطلبته، وتوجيه هذا التواصل، وتشجيعهم على البحث في القضايا التي تعرض عليهم، ويتم ذلك بالتعرف على المعلومات السابقة لدى الطلبة حول موضوع التعلم، وإثارة اهتمامهم، ومساعدتهم على تصحيح فهمهم الخطأ، مع مراعاة أدب توجيه الأسئلة وتلقي الإجابة بهدف تنمية مفاهيم الأمن الفكري المتعلقة بموضوعات مادة التربية الإسلامية.
- استراتيجيات الحوار والمناقشة : هي الاستراتيجيات التي ترتكز على إثارة تفكير ومشاركة الطلبة من خلال إتاحة الفرصة للأسئلة والمناقشة، مع احترام آرائهم واقتراحاتهم، من خلال القيام باستقراء المعلومات حول موضوع أو مفهوم معين، ثم تحليل عناصر هذا الموضوع، وإجراء موازنات ومقارنات بينها، بحيث تم إطلاع جميع الطلبة على النتائج النهائية، وبذلك يشترك جميعهم في تنفيذ الدرس وتقويمه وتقويم الأفكار المتعلقة بالأمن الفكري التي تنبثق عن موضوعات الدرس.
- مفاهيم الأمن الفكري: تزويد الطلبة بالأفكار والمفاهيم السليمة بهدف حمايتهم وتحصينهم من الانحرافات التي تتعلق بالدين والسياسة والقضايا الثقافية والاجتماعية والوصول بهم إلى الوسطية في التعامل مع الأمور الدينية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية.

https://doi.org/10.20428/JSS.23.1.3

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

1 - دراسة أبوخطوة والباز (2014):

أجرى أبو خطوة، والشربيني دراسة استهدفت مناقشة آثار مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي على موضوع الأمن الفكري على طلبة الجامعة في البحرين، وقد استخدم الباحث لتنفيذ أهداف الدراسة المنهج الوصفي، و طبقت استبانة على (104) من طلبة الجامعة الخليجية في البحرين، وكانت نتائج الدراسة أنّ لشبكات التواصل الاجتماعي أثرا على تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة و بدرجة متوسط، وكانت التوصيات القيام بعملية التوعية حول كيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي خلال مرحلة التعليم، وتدريب الطلبة على عمليات ومهارات التفكير الناقد؛ إذ أنّ ذلك يمكنهم من تنقيح ما يتلقونه من آراء مختلفة، وأفكار جديدة، لما في ذلك محاربتها وتفنيدها، وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتوظيف شبكة التواصل الاجتماعي في تفعيل الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين.

2 - دراسة الشلدان (2012):

هدفت إلى مناقشة الدور الذي تمارسه كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي، وأعد استبانة مكونة من (42) فقرة تم توزيعها على مجالات ثلاثة هي: المناهج الدراسية، وعضو هيئة التدريس، وأنشطة الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (395) طالبا وطالبة وقد كانت النتائج كالآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير معدل الطلبة التراكمي، وقد أوصت الدراسة بتفعيل دور كليات التربية بالجامعات في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري.

3 - دراسة البقمي (2009):

تمحورت الدراسة حول أدوار التربية في بناء الاتجاهات والمفاهيم عند الجماعات والأفراد بوصفها مسئولة عن تصحيح الاتجاهات الخطأ لدى المجتمع، وبالتالي الحفاظ على هويته، وذلك إذا أدت التربية دورها بشكل صحيح ومتكامل في بناء المنظومة الأمنية التي تتصدى لأي تيار فكري منحرف يقود الأمم إلى الدمار والانهيار، واستعرض الباحث أهمية الدراسة، وأهدافها، ومنهجية البحث فيها، وقام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة ومناقشتها، ثم استعرض الأدب النظري للدراسة ووضح آثار الأمن الفكري على المجتمع، وبين المعوقات والمهددات التي تؤدي إلى عدم تحقيقه، وختم دراسته بالتوصيات التي نادت بالتأكيد على أهمية التنشئة الفكرية التي تحقق للطلبة تحمل المسئولية نحو مجتمعاتهم، والحفاظ على الوطن ومقدراته، ومكتسباته.

4 - دراسة عزمي (2009):

هدفت إلى توضيح العلاقة بين الإشكالات المنهجية المعاصرة و المحددات العلمية لمفهوم الأمن الفكري ، فقد تحدثت عن العقل بصفته أحد الضرورات الخمس، ثم عرف الباحث كلمة (الأمن) و كذلك عبارة (الأمن الفكري) وقد ناقشت الدراسة موضوع حماية العقيدة والفكر من المؤثرات الخارجية، وذلك من أجل التكافل والتكاتف بين الأفراد والجماعات، ومؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسات الدينية والتربوية مثل: الأسرة والمسجد، والمراكز الشبابية، ومؤسسات الإعلام بأنواعها؛ إذ أن هذه المؤسسات بأشكالها تسهم في صناعة العقل الواعي الذي يساعد في تحقيق الأمن الفكري، وينمي قدرة الأفراد على التفكير، ويزودهم بمهارات التفكير الناقد الذي يلزم مجتمعاتنا العربية لبلورة وتطبيق مفهوم الأمن الفكري، وخلص الباحث إلى أن مفهوم الأمن إنما يستلزم تكاتفا وتكاملا من خلال مؤسسات المجتمع المدني أفرادا وجماعات لتحمل مسئولية حماية الأمن الفكري بدءا من الأسرة ومرورا بالمسجد وجماعة الأقران، وحتى وسائل الإعلام والأندية

https://doi.org/10.20428/JSS.23.1.3

والمراكز الشبابية والمدرسة وكافة مؤسسات التعليم والعمل والتربية في المجتمع المدني، على اعتبار أنها الأساس المجتمعي المتين، والأصل القويم لتحقيق الأمن الفكري بالعقل الواعي، والإدراك السليم، والقدرة على التفكير، والتحليل الناقد المدعم بالسلوك الذي يعكسه الجانب النفسي المتفق مع الجانب العقلي للشخصية العربية المسلمة.

5 - دراسة الربيعي (2009):

هدفت إلى توضيح أهمية المحاضرين التربويين، والمناهج التعليمية في بناء معالم الشخصية للإنسان، وتوضيح الدور الذي تؤديه المناهج في بناء وتصويب مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب تبعاً لدور المؤسسات التعليمية في تكوين الطالب، والتركيز بشكل خاص على دور المناهج الدراسية المطبقة في السعودية في تعزيز وتصويب مفاهيم الأمن الفكري لدى طلابها، ثم اقترحت الدراسة مجموعة من الأدوار التي يمكن أن تسهم المناهج في تحقيقها في حال تم تدعيمها بمفاهيم الأمن الفكري، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن مقررات التربية والثقافة الإسلامية هي من أكثر المقررات التي تساعد في دعم مفاهيم الأمن الفكري، أما بالنسبة للذكور والإناث من الطلاب فلم يكن هناك اختلاف في الوعي بدور المنهج في تحقيق الأمن الفكري بأبعاده المختلفة. وأوصت الدراسة: بضرورة الأنشطة الطلابية وتفعيلها، والتركيز على عقد ورش العمل و الندوات التي تتعلق بالأمن الفكري.

6 - دراسة بن خريف (2006):

أجرى بن خريف دراسة هدفت إلى مناقشة أدوار وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واختار عينة عشوائية من المدارس الثانوية الحكومية للبنين في الرياض وكانت عبارة عن (180) وكيلا للمدارس، وكانت النتائج أن تحقق مفهوم الأمن الفكري كان واضحا لدى (54 %)من عينة الدراسة فقط، وتوصلت أيضا إلى أهمية الدور لبرامج النشاط كالمسابقات والبحوث في تعزيز الأمن الفكري، وقد أوصى الباحث بعقد دورات تدريبية متعلقة بالأمن المدرسي لمنتسبي المدرسة لمواكبة المشكلات الفكرية المعاصرة.

7 - دراسة السليمان (2006):

وقد هدفت إلى تحديد الأدوار التي تقدمها المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة التعليم العام في الرياض، أما المنهج المستخدم في الدراسة فقد كان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (52 %) من مديري المدارس الابتدائية و(28 %) من مديري المدارس المتوسطة و(20 %) من مديري المدارس الثانوية، وأظهرت النتائج أن (82.6 %) من العينة توفر لديهم الإلمام بالإجراءات والأساليب التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري بنسبة تتراوح ما بين كبيرة جدا ومتوسطة، وأن (49 %) من العينة كانوا يمارسون إجراءات تعزيز الأمن الفكري إما دائما وإما كثيرا، وأن(21.5 %) من العينة تم تدريبهم على أدوار ومهارات تلزم مدراء المدارس وتسهم في تعزيز الأمن الفكري، وأوصت الدراسة بضرورة إضافة مادة تحت اسم الأمن الفكري، وإدراجها في خطط كليات التربية بالجامعات وبرامج إعداد المعلمين.

8 – دراسة الحارثي (2004):

وقد هدفت إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في تحقيق مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي والوصفي، أما العينة لهذه الدراسة فقد كانت عبارة عن جميع وكلاء المدارس الثانوية، و المدراء، والمشرفين التربويين بمدينة مكة الذي يبلغ عددهم (125)، واستخدم الباحث أداة من إعداده لتحقيق أهداف الدراسة، وكانت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) فيما يتعلق بممارسة الإعلام التربوي ودوره في تحقيق الأمن الفكري تعزى لمتغير المهنة، ولصالح مدراء المدارس، وأوصت الدراسة بتعويد الطلاب الحوار والمناقشة في حل الخلافات.

https://doi.org/10.20428/JSS.23.1.3

9 - دراسة الأكلبي وأحمد (2009):

سعت هذه الدراسة إلى بناء منظومة مقترحة تضم مزيجا من القيم الأخلاقية الإيجابية، وقيم الأمن الفكري، والتي تعتبر ضرورية للتعامل مع الثورة التكنولوجية وتداعياتها، ومن ثم تضمينها لمحتوى المناهج التدريسية للمرحلة الثانوية، وبعد بناء المنظومة الفكرية وهي أداة الدراسة الرئيسية قام الباحثان بالتأكد من الصدق والثبات لها، واستخدمت كبطاقة تحليل لمحتوى المناهج، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، وكانت نتائج الدراسة أن جميع القيم المقترحة في محتوى مناهج التعليم قد وردت متكاملة وبنسب متفاوتة، فقد كانت قيم السلام ومحددات التفكير والمواطنة الصالحة والعمل والعدل وحقوق الإنسان وأدب الدعوة وأدب الحوار قد حصلت على تكرارات عالية، بينما وردت تكرارات ضعيفة لبعض القيم مثل: قيم التواضع والتسامح والإحسان، وقد وردت القيم المقترحة بأشكال مختلفة ومنها: الرسوم التعليمية والنصوص، وقد أظهرت النتائج أن أكثر المناهج الدراسية تضمناً لجميع القيم المقترحة كان محتوى العلوم الشرعية، بينما كان محتوى الحاسب الآلي أكثرها تضمناً للقيم الأخلاقية الإيجابية فيما يتعلق في التعامل مع التقنية، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها: تدعيم محتوى مناهج التعليم في المرحلة الثانوية بالقيم التي تعزز مفهوم الأمن الفكري والقيم الأخلاقية الإيجابية اللازمة للتعامل مع التقنية في ضوء منظومة القيم المقترحة، وزيادة عرض القيم في محتوى مناهج التعليم بأشكال مختلفة وبأساليب متنوعة ومتكاملة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1 – دراسة Hokenmair (1998):

أجرى هوكنمير دراسة هدفت إلى توضيح العلاقة بين السياسة التربوية والتعليمية، ومقدار ما ينفق على البرامج الخاصة بالسياسات سواء كانت في مجال التعليم العام، أو التعليم الخاص. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وقد خلصت الدراسة بنتائج أهمها: أن السياسات التربوية المتبعة، وطريقة الإنفاق عليها تعتبر ركنا أساسيا لرفاهية الدولة، ومؤشرا مهما يتحكم في سياسات الأمن، ومتطلبا أساسيا في تحقيق الأمن الاجتماعي، ونجاح برامج الرعاية، ودعم التنمية.

2 – دراسة Tomlinson (1997):

هدفت دراسته إلى توضيح دور مؤسسات التعليم بتنمية الأمن الفكري، عن طريق إدماج الأخلاق و القيم في المناهج التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم الباحث المنهج التحليلي، واستعرض الدراسات ذات الصلة بالموضوع، وقد كانت النتائج أن دور المعلم والمدرسة هي أدوار رئيسة في تنمية الأمن الفكري لدى المتعلم عن طريق الإجراءات التي يتم بذلها في ترسيخ الأخلاق، والقيم، والثقافة.

3 – دراسة Nakpodia (2010):

هدفت دراسة ناكبوديا إلى بيان أهمية الأسس الثقافية التي يستند إليها المنهاج باعتبارها من الوسائل التي تسهم في بناء وتعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة، وبيان أهمية الثقافة، وأثرها على عملية التعليم عند الأطفال، وتطور منظومة مفاهيم الأمن الفكري لديهم.

وقد خلصت النتائج إلى أنه لابد من اعتبار الثقافة من الأسس التربوية المهمة لتحديث المنهاج، وإرساء عناصر الثقافة التي تختص بأي مجتمع من أجل تضمينها في تلك المناهج.

تعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ على الدراسات السابقة أن بعضها قد اختار عينة لا تحكمها معايير، وقد لا تخضع للقوانين بشكل كامل مثل أبو خطوة والباز (2014)، والحارثي (2004)، فقد كانت عينة دراسة أبو خطوة شبكات التواصل الاجتماعي، أما دراسة الحارثي فقد كانت مراكز الإعلام، وهما وإن خضعتا لقوانين البلد إلا أن هناك بعض

https://doi.org/10.20428/JSS.23.1.3

الأمور التي لا يمكن السيطرة عليها فيما يتعلق بما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي ومراكز الإعلام من أفكار ومضامين تتعلق بالأمن الفكري، كما أن الدراسات لم تفرد منهاج التربية الإسلامية بالبحث، إنما كانت تبحث في أدوار الكليات بشكل عام كما في دراسة الشلدان (2012)، أو المناهج بشكل عام كما في دراسة الربيعي (2009)، وفي بعض الدراسات الأخرى فقد قدمت منظومة من قيم الأمن الفكري من غير أن تبحث كيفية دمجها في المنهاج وبذلك يصعب تطبيقها مثل دراسة الأكلبي وأحمد (2009).

وبذلك تكون الدراسة الحالية وهي (أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة في تنمية مفاهيم الأمن الفكري) قد اختلفت عن الدراسات السابقة في اختيار منهاج محدد لمعرفة أثر برنامج تعليمي يتبع الحوار والمناقشة، وإبراز الموضوعات التي تخص قضايا الأمن الفكري لبلورتها، وإبداء آراء الطلبة وتصحيح المفاهيم الخطأ حوله من أجل اكتساب وتصحيح المفاهيم الفكرية لديهم، والتعرف على أثره في تنمية مفاهيم الأمن الفكري، وتم اختيار منهاج التربية الإسلامية بشكل خاص لأنه من أكثر المباحث التي تسمح بعرض هذه المفاهيم، وقد كانت النتائج في هذه الدراسة متوائمة مع نتيجة الدراسات السابقة؛ إذ أكدت على أهمية العملية التعليمية في بناء وتعزيز وتصحيح مفاهيم الأمن الفكري عند الطلبة، وتعويدهم الحوار والمناقشة في حل الخلافات، واتخاذ القرارات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في الصف العاشر من الإناث في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في مديرية تربية عمان الثانية في العام الدراسي 2014 / 2015، وقد تكونت العينة من (180) طالبة، تم اختيارهن من مجتمع الدراسة بأسلوب العينة العنقودية العشوائية، وقد وزعوا على (4) شعب دراسية بمتوسط عمري (16) سنة، وقد بلغت المجموعة التجريبية (90) طالبة، والمجموعة الضابطة (90) طالبة، كما هو موضح في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدرسة والمجموعة

المجموعة	المدرسة	الأعداد
التجريبية	الخنساء	90
الضابطة	الخنساء	90
المجموع		180

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس مفاهيم الأمن الفكري:

بناء المقياس: اعتمدت الباحثة على الاستبيان كأداة مناسبة لجمع معلومات وبيانات الدراسة؛ إذ قامت ببناء استبيان لقياس مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مبحث التربية الإسلامية للصف العاشر في وحدة الفقه الإسلامي وأصوله والتي تضم عدة دروس هي: الاحتكار، والتسعير، والحوالة، والقمار، وتعدد الزوجات، والشروط في عقد الزواج، وفي وحدة النظم والأخلاق الإسلامية التي تشتمل على دروس: مبادىء الجهاد في الإسلام، والعلاقات الدولية في الإسلام، والفقر وعلاجه في الإسلام، واللباس في الإسلام، والرياضة في الإسلام، وبالاستفادة من الأدب النظري، وبعض الدراسات التي قدمت نماذج مقترحة لمنظومة الأمن الفكري مثل دراسة الأكلبي وأحمد (2009)، والاطلاع على دراسات طورت أو استخدمت استبيانا للأمن الفكري للتعرف على أدوار بعض عناصر العملية التعليمية في تحقيق الأمن الفكري مثل دراسة بن خريف (2009) التي هدفت إلى التعرف على أدوار وكلاء المدارس في تحقيق الأمن الفكري، وبناء على ذلك فقد قامت الباحثة ببناء الاستبانة في صورتها الأولية، التي تكونت من (52) فقرة تمّ اعتماد تدرج ليكرت الخماسي في إعدادها (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) ثم تم عرضها على بعض المحكمين للاستفادة من ملاحظاتهم في بنائها.

صدق مقياس مفاهيم الأمن الفكري: بعد الانتهاء من بناء المقياس قامت الباحثة بالاعتماد على الصدق الظاهري وذلك بعرضه على مجموعة محكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في بناء وإعداد المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، وقضايا الأمن الفكري للاستفادة من ملاحظاتهم في مدى صلاحية الفقرات، وسلامة صياغتها، حيث تم مراعاة التنوع في تخصصات المحكمين، وبعد استرجاع المقياس من المحكمين وبناء على ملحوظاتهم قامت الباحثة بمراجعة الملاحظات و بتعديل الصياغة لبعضها وحذف بعضها ليستقر المقياس على (45) فقرة كما هو في الملحق رقم (1).

ثبات مقياس مفاهيم الأمن الفكري: وللتحقق من ثبات المقياس تمّ الاعتماد على طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بحيث طبق المقياس على عينة من طالبات الصف العاشر بلغت (20) طالبة مرتين، وبفترة زمنية بلغت أسبوعين بين تطبيق الاختبار وإعادته، وقامت الباحثة باستخدام معادلة الارتباط لبيرسون، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.85)، و تعد هذه النتيجة مقبولة وكافية حتى يعتبر مقياس مفاهيم الأمن الفكري ثابتاً وصالحاً للتطبيق لأغراض تحقيق أهداف الدراسة.

تصحيح مقياس مفاهيم الأمن الفكري: أعطيت الفقرات في المقياس العلامات الآتية: موافق بشدة (5) علامات، موافق (4) علامات، محايد (3) علامات، معارض (2) علامة، معارض بشدة (1) علامة، وبهذا يكون مدى علامات مقياس مفاهيم الأمن الفكري يتراوح بين (225) و(45) بحيث كلما ارتفعت درجة الطالب كان مؤشرا على أن مفاهيم الأمن الفكري قد تحققت عنده بشكل عال. وبذا صار المقياس جاهزا بالصورة النهائية كما يظهر في ملحق رقم (1).

ثانياً: البرنامج التعليمي:

بناء البرنامج: بعد أن حددت الباحثة المادة التعليمية التي سيمثلها البرنامج التعليمي، وقد تضمنت وحدتين من كتاب التربية الإسلامية الذي يتم تدريسه للفصل الثاني للصف العاشر خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2014 /2015 في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، والتي اشتملت على الدروس الآتية: الاحتكار، والتسعير، والحوالة، والقمار، وتعدد الزوجات، والشروط في عقد الزواج، ومبادىء الجهاد في الاسلام، والعلاقات الدولية في الإسلام، والفقر وعلاجه في الإسلام، واللباس في الإسلام، والرياضة في الإسلام، ثم قامت الباحثة بتحديد الأهداف السلوكية مراعية في صياغتها أن تكون ذات علاقة بتحقيق مفاهيم الأمن الفكري، حيث تم صياغة (123) هدفا سلوكيا بالاعتماد على موضوعات ومحتوى المنهاج، وما يسمح به من تحقيق مفاهيم الأمن الفكري، ثم أعدت الدروس متضمنة لاستراتيجيات الحوار والمناقشة التي تشمل الإعداد للمناقشة، والسير في المناقشة، وتقويم المناقشة؛ إذ يبرز المعلم الأسئلة التي تحتاج إلى تحليل ودراسة، ويوجه طلبته إلى التحري والبحث عن إجاباتها من مصادر تتوفر في مكتبة المدرسة، أو من مصادر الكترونية، ويطلب منهم تدوين نتيجة بحثهم لمناقشته في حصة قادمة، وعند المناقشة يقوم الطلبة بعرض المعلومات التي تدور حول السؤال، ويتحاورون بأسلوب علمي، ثم يقوم المعلم بإدارة النقاش، وتنظيم وتقويم الإجابات.

صدق البرنامج: تمّ عرض البرنامج التعليمي على عدد من مختصي المناهج والأساليب التدريسية في الجامعات وعددهم (8) محكمين، وعدد من معلمات التربية الإسلامية وعددهن (9) معلمات وطلب منهم إبداء الرأي في البرنامج التعليمي واقتراح أي تعديلات مناسبة للخروج بالبرنامج في صورته النهائية، وقد أخذت الباحثة بالملحوظات التي أبداها المحكمون، وبذلك يكون البرنامج مناسبا للتطبيق لأغراض الدراسة الحالية.

تكافؤ المجموعات: للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل إجراء المعالجة التجريبية تمّ تطبيق مقياس الأمن الفكري على المجموعتين، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، كما يتضح ذلك من الجدول رقم (2).

https://doi.org/10.20428/JSS.23.1.3

جدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) المحسوبة لعلامات طلبة المجموعات التجريبية والضابطة على مقياس الأمن الفكري

المجموعة	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
التجريبية	33	20.51	6.59	0.060	0.952
الضابطة	32	20.42	5.58		

وكما هو واضح في الجدول السابق فأنه لا توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس، مما يدل على أنهما متكافئتين.

إجراءات التطبيق والمعالجة التجريبية : قامت الباحثة بتطبيق الدراسة في بداية الشهر الثالث من الفصل الثاني من العام الدراسي 2014 /2015؛ حيث تم تنفيذ البرنامج التجريبي خلال (13) حصة صفية وفي مدة زمنية بلغت سبعة أسابيع، وبواقع حصتين أسبوعيا، بحيث تمّ تدريس المجموعة التجريبية بواسطة البرنامج الذي تمّ إعداده في ضوء استراتيجيات الحوار والمناقشة، بينما درست المجموعة الأخرى بالأسلوب التدريس التقليدي الذي تم تحديده بأساليب الشرح التقليدي، وقد قامت الباحثة بلقاء المعلمات، والإشراف على إجراءات تنفيذ البرنامج؛ حيث شرحت لهن جميع استراتيجيات التطبيق لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم تطبيق مقياس الأمن الفكري ، ثم استخدام برنامج الرزم الإحصائية المحوسب (SPSS) لتحليل البيانات اللازمة لفحص الفرضيات موضع البحث، ومعالجتها بالإجراءات الإحصائية المناسبة.

نتائج الدراسة:

- **نتائج السؤال الأول: ما المقصود بالأمن الفكري؟**

حتى نتعرف على عناصر المفهوم فلابد من تعريفه لغة واصطلاحا، ويعرف:

أولاً: لغة : يتكون مصطلح الأمن الفكري من كلمتين، الأولى : الأمن وهي في اللغة بمعنى (الأمان)، وقوله : قد (أَمِنَ) من باب فهم وسلم، و (أَمَان) و(أمنه) فهو (آمِنٌ). و(آمِنَةُ) غيره من (الأَمْنَ) ضد الخوف (الرازي، 1416هـ، 25). ويقال أن الأمن، والأمان، والأمانة، بمَعنى واحدَ، وقد أمنت فأنا آمن وآمنت غيري من الأمن والأمان، قال تعالى : (وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ) (قريش، 4). أما الأصفهاني في مفردات غريب القرآن فيبين أن : (أمن: أصل الأمن، طمأنينة النفس، وزوال الخوف)(الأصفهاني، 1381هـ/ 1961م، 25).

أما الكلمة الثانية وهي الفكر ففي اللغة : هي من فكر يفكر: فكرا وفكر في الشيء: أعمل الفكر والعقل ليتوصل إلى حله أوإدراكه (ابن منظور، 1415هـ، 307).

ثانياً: اصطلاحا : الأمن اصطلاحاً : هو" شعور نفسي يتحقق من خلال مجموعة من القواعد الموضوعية، والإجرائية التي يتم اعتمادها من السلطة التشريعية، والتنفيذية في المجتمع رعاية للمصالح محل الحماية فيه "(الهماش، 1430هـ، 6).

أما الفكر اصطلاحا فهو: " الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات أو يطلق على المعقولات نفسها. فإذا أطلق على فعل النفس دل على حركتها الذاتية وهي النظر والتأمل، وإذا أطلق على المعقولات دل على المفهوم الذي تفكر فيه النفس" (صليبا، 1982، 156)، وعليه فإن الأمن الفكري اصطلاحا يعني: الحماية للعقول من الأفكار الشائبة، والمعتقدات الخطأ التي تتعارض مع العقيدة التي يؤمن ويدين بها المجتمع، وتكافل كل مؤسسات المجتمع لبذل الجهود لتحقيق هذا النوع من الحماية (نور، 1428هـ، 48) وفي تعريف الشيخ السديسي بأنه" تمتع الأفراد في الحياة في بلدانهم وأوطانهم، والشعور بالاطمئنان في مجتمعاتهم آمنين على مكونات أصالته، والثقافة النوعية، وما لديهم من منظومة فكرية منبثقة من القرآن والسنة (السديسي، 1426هـ، 16)، ومن التعريفات للأمن الفكري بأنه : "التطور والتنمية سواء منها الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية في ظل حماية مضمونة"؛ إذ يذهب هذا التعريف ليوضح أن الأمن

الحقيقي للدولة ينبع من معرفتها العميقة للمصادر التي تهدد مختلف قدراتها لإعطاء الفرصة لتنمية تلك القدرات تنمية حقيقية في كافة المجالات في الحاضر والمستقبل استناداً على ما فات من الماضي (التيجاني، 2010).

وفي هذه الدراسة فإن الأمن الفكري إجرائيا يعني: تزويد الطلبة بالأفكار والمفاهيم السليمة بهدف حمايتهم وتحصينهم من الانحرافات التي تتعلق بالدين، والسياسة، والقضايا الثقافية والاجتماعية، والوصول بهم إلى الوسطية في التعامل مع الأمور الدينية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية.

أهمية الأمن الفكري: ينعكس تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة على الجوانب الأخرى في حياتهم؛ فالعقل هو أساس للقيادة الواعية عند الإنسان، ويعتبر جهة مسئولة عن القيادة وعن كل أنواع الأمن الأخرى (الطلاع، 1419هـ)، وعندما ننجح في إرساء مفاهيم الأمن الفكري عند الطلبة فإن ذلك سيساعد في محاربة الانحراف الفكري، ولذا فإن آثار الأمن الفكري تمتد حتى تشمل الفرد والمجتمع كما يأتي:

- أولاً: آثار الأمن الفكري على الفرد: إذا توفرت الإجراءات اللازمة للحفاظ على العقل البشري فإن ذلك يؤدي إلى ترسيخ مفاهيم ومبادئ الأمن الفكري التي تعتبر القاعدة الأساسية في شيوع الأمن في جميع جوانب الحياة، ولن نستغرب هذا فإن ذلك يعتبر نتيجة طبيعية في حالة ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري، ويمكننا إدراك أهمية الأمن الفكري والإيجابيات التي تترتب عليه عندما نتفحص الأضرار التي تحل بالمجتمعات والدول في حالة تمّ فقدانه، أو حدث خلل في تمثل هذا المفهوم، وتزيد حاجتنا للأمن الفكري ما يحدث من قفزات سريعة في عالم التكنولوجيا وثورة المعلومات وتطور وسائل الاتصال، وما ترتب على ذلك من سهولة التبادل الثقافي بين الحضارات وما يعقبه من تأثير ثقافات الشعوب على بعضها، وقد يتخذ ذلك التأثير أشكالا ثقافية وفكرية عندها لن نستطيع أن نقف مكتوفي الأيدي، بل يتوجب على المسئولين وأصحاب العقول النيرة أن يدركوا مدى حاجتنا للأمن الفكري باعتباره سلاحا فعالا في محاربة الانحراف الفكري (المالكي، 2009)؛ ومن أولى أولويات الأمن الفكري هي المحافظة على الدين باعتباره أحد الضرورات الخمس التي نادت الشريعة الإسلامية بالحفاظ عليها وحمايتها، والدين الإسلامي يحرم التطرف والغلو في الدين، ويركز الأمن الفكري على العقل الإنساني، لأنه آلة الفكر، والأداة التي يستخدمها الإنسان في التفكير والتأمل وهما طريق الوصول إلى المعرفة ، وبناء وتقدم الشعوب والحضارات، وبالتالي تحقيق الخلافة وعمارة الأرض؛ لذا فإنه إذا تمت المحافظة على العقل، وسلم من المفسدات فإننا نكون بذلك قد نجحنا في تحقيق مقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية، وقضية حماية العقل وسلامته تكون بحمايته من أي مؤثر حسي أو معنوي، إذن فسلامة المعتقدات الدينية وحماية العقل من الانحراف هي غاية الأمن الفكري، وتعد من أهم طرق وأساليب تحقيق الوسطية والاستقامة، وتتم معالجة المخالفات و الأخطاء مع مراعاة المنهجية الشرعية الصحيحة المبنية والقائمة على أسس من العلم والبصيرة المتنورة، وبعيدة عن الاندفاع والتهور غير المنضبط.
- ثانياً: آثار الأمن الفكري على المجتمع: إن تحقيق الأمن يحافظ على خصائص الأمة، وتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية، إذ من خلاله يتمكن المجتمع من الإبداع والتطور والنمو، وهذه المعطيات هي التي تحدد هوية المجتمع وثوابته وشخصيته وذاتيته المستمدة من عقيدة الأمة، وبالأمن الفكري تتهدم الأفكار الدخيلة مما يضمن وسطا آمنا للشباب، وكذلك يتم التصدي للجريمة بصورة عامة وجرائم العنف خاصة (التيجاني، 2010)، وتعتبر قضية الأمن أهم أساس يمكن الاعتماد عليه ليكون قاعدة قوية يمكن الانطلاق منها، لضمان سلامة ومقدرات الأمة والحفاظ على منجزاتها، بحيث تمارس كل مؤسسة من مؤسسات المجتمع الدور المناط بها في تلك القضية، ومن ضمن المؤسسات التي لها شراكة في الحفاظ على الأمن الفكري المؤسسات التربوية والتعليمية، لأن المسؤولية مشتركة تقوم بها كافة مؤسسات وقطاعات المجتمع في تعزيز الأمن.

ويعتبر مفهوم الأمن مفهوما متشعبا من عدة جوانب، ومن تلك الجوانب ما يتعلق بالأمن الفكري، والأمن العقدي، والأمن النفسي (المالكي، 2009).

https://doi.org/10.20428/JSS.23.1.3

وسائل تحقيق الأمن الفكري: يعتبر الأمن الفكري نتيجة تلقائية للاعتصام بكتاب الله تعالى وسنة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم- وينتج ذلك عن الفهم الصحيح للنصوص الشرعية والوقوف عندها، وقد كان هذا منهج السلف - رضوان الله عليهم - وبذلك تتحقق الوسطية، لأن الله سبحانه وتعالى رضي لنا أن نكون أمة وسطا بعيدا عن الغلو والتنطع، وبعيدا عن الإفراط والتفريط، فالوسط يعبر عن الأمان، فالغلو والتطرف معول هدم للأمن الفكري فإنهما جنوح عن الطريق المستقيم (السديسي، 1426هـ).

ويتحقق الأمن الفكري من خلال مراحل هي:

1 - المرحلة الوقائية: وتكون من خلال توجيه قنوات التربية والإعلام وكافة المؤسسات المعنية بالتنشئة الاجتماعية، وتشكيل بنية العقل المجتمعي على أيدولوجية الاعتدال والوسطية بأسلوب علمي واع، وممنهج ومدروس وصولا إلى مستوى تحقيق حالة من الرضا المجتمعي من وسطية الجيل المتسم بالأمن الفكري.

2 - مرحلة الحوار والمناقشة: يعتبر الحوار من أفضل الطرق لحل النزاعات والتخلص من سوء الفهم بين الناس، وعدم إطلاق الأحكام، وقابلية المراجعة للآراء، والحوار مظهر من مظاهر التقدم والتحضر (صالح، 2007). وفي هذه المرحلة يتم تعديل البنية المعرفية لأشخاص انحرفوا عن منهج الوسطية بحيث يتم تزويدهم بمفاهيم ومبادىء تتسم بالاعتدالية والبعد عن المغالاة وفق آلية إرشادية تستند إلى أسس نفسية ومعرفية قائمة على البراهين والأدلة بحيث تقرع الحجة بالحجة.

3 - مرحلة تعديل السلوك: وفيها يتم تأهيل الأشخاص ذوي الفكر المتطرف من خلال آليات نفسية واجتماعية قائمة على توفير برنامج تأهيلي اجتماعي اقتصادي يسعى إلى دمج هؤلاء الأشخاص في المجتمع من خلال منهج إنساني قائم على إعادة استثارة دافعية الحياة ومعناها لهؤلاء الأشخاص والرغبة في تحقيق الذات والأهداف الحياتية التي يتم صياغتها من خلال برنامج تعديل السلوك.

4 - مرحلة المساءلة والمحاسبة: وهي خطوة نهائية إجبارية لمن لم ينفع معهم تحريك الدوافع الإنسانية المعتدلة خلال المراحل الثلاثة السابقة، وفيه يحال الأشخاص إلى جهات أمنية مسؤولة عن ضبط السلوك، وتحقيق الأمن الفكري والاجتماعي بالأساليب القانونية وبسلطة الدولة.

• نتائج السؤال الثاني: **ماستراتيجيات الحوار والمناقشة التي سيبنى عليها البرنامج التعليمي؟**

يعرف أسلوب الحوار والمناقشة. بأنه: "أسلوب علمي تعليمي تستخدم فيه الأسئلة والأجوبة لإثارة الأذهان وتحريك الوجدان بقصد إزالة فكرة خطأ من النفوس، أو تعليم أمر جديد أو حسم موضوع يدور حوله الخلاف، وذلك بتبادل الآراء والأفكار بهدف الوصول إلى الحقيقة" (ربايعة، 1999، 10). ويتم التركيز في هذا الأسلوب التعليمي على البحث عن المعلومات وجمعها وتحليلها، وإجراء موازنة ومقارنة بينها، ومن ثم المناقشة داخل الغرفة الصفية، بحيث يتم إطلاع كل طالب على ما توصل إليه زميله من مادة معرفية، وبذلك يشترك جميع الطلبة، وتتلخص استراتيجيات الحوار والمناقشة في الخطوات الآتية:

1 - الإعداد للمناقشة: التي تتضمن إثارة اهتمام الطلبة، وتوفير عنصر التشويق للموضوع الذي سيتم طرحه، وتثبيت الفكرة، ويكون المعلم قد حضّر هذه الفكرة، وحدد الخبرات والمفاهيم التي سيتم مناقشتها مع الطلبة، وصاغ الأسئلة المناسبة التي سيتم مناقشتها.

2 - إجراء المناقشة: وفيها يتم تحليل المشكلة من خلال طرح مجموعة من الأسئلة؛ إذ يكلف المعلم الطلبة بطرح الأسئلة الفرعية التي قاموا بكتابتها والتي تتعلق بالمشكلة الرئيسة، وبإشراف المعلم، وتعليماته وملاحظاته في بداية الدرس، ثم يتبادل الطلبة المعلومات فيما بينهم، مع التركيز على مراعاة معايير الحوار والمناقشة من موضوعية ودقة حتى يتم تثبيت الحلول الصحيحة واستبعاد غير الصحيحة، ويرافق ذلك تشجيع الطلبة على التفكير الناقد والإبداعي من خلال اقتراح ووضع الحلول في حال كانت المشكلة تتضمن أسئلة تحتاج إلى اقتراح حلول.

3 - ختام المناقشة: تثبت التعليمات والحلول التي تم التوصل إليها في المرحلة السابقة، وتم اقتراحها لمعالجة المشكلة المطروحة للنقاش والتداول.

4 - تقويم المناقشة : تبدأ عملية التقويم من بداية العملية التعليمية ويكون الهدف منها إثارة الاهتمام، وجذب الانتباه ليضمن المعلم مشاركة الطلبة في المناقشة على مدار العملية التعليمية حتى يتم التوصل إلى الحلول الصحيحة والتأكد من مراعاة أدب الحوار والمناقشة الجماعية، وهل كانت منظمة أم لا؟ وهل استنتاجات الطلبة استنتاجات حقيقية تراعي المنهجية العلمية في الاستدلال؟ وهل شارك الجميع في الحوار والمناقشة؟ وبذلك يتم تقييم المعلومات.

• نتائج السؤال الثالث: ماالبرنامج التعليمي في ضوء استراتيجيات الحوار والمناقشة ؟

قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة، وحصر استراتيجيات الحوار والمناقشة مثل: التعرف على المعلومات السابقة لدى الطلبة التي تشكل أساسا للتعلم ذو المعنى، والذي يتم من خلاله إيجاد الروابط المعرفية بين البنية المعرفية الداخلية، و التعلم الحالي من خلال عمليات التنظيم والتكييف المعرفي، والمواءمة الداخلية، ثم تمّ تضمين البرنامج استراتيجيات لإثارة اهتمام الطلبة بالدرس من خلال لفت نظرهم إلى بعض المشكلات التي تحتاج إلى التفكير لإيجاد حلول لها، وتوجيه الطلبة إلى استراتيجيات وضع الخطط للبحث في مشكلة معينة، ومن ثم تفسير البيانات والنتائج التي تم التوصل إليها عن طريق المناقشة والخبرة التعليمية التي تم اكتسابها، والتأكد من مناسبتها لتدريس موضوعات التربية الإسلامية، وفي ضوء ذلك تم تحديد خطوات استراتيجيات الحوار والمناقشة التي يستند عليها البرنامج وهي: الإعداد للمناقشة، وإجراء المناقشة، وختام المناقشة، ومن ثم تقويم المناقشة ، وفي ضوء هذه الاستراتيجيات وما تحدده من دور للمعلم والمتعلم قامت الباحثة ببناء البرنامج التعليمي، وتحديد المفاهيم والأنشطة وخطوات التدريس، وأساليب التقويم ، وقد اشتمل البرنامج على دروس في وحدة الفكر الإسلامي وأصوله والتي تحتوي على دروس: الاحتكار، والتسعير، والحوالة، والقمار، وتعدد الزوجات، والشروط في عقد الزواج، وفي وحدة النظم والأخلاق الإسلامية التي تشتمل على دروس: مبادىء الجهاد في الإسلام، والعلاقات الدولية في الإسلام، والفقر وعلاجه في الإسلام، واللباس في الإسلام، والرياضة في الإسلام.

• نتائج السؤال الرابع: ما أثر البرنامج التعليمي في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في التربية الإسلامية؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد قامت الباحثة بتطبيق البرنامج على عينة الدراسة، وتم معرفة أثره باستخدام اختبار (ت) وجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3): نتائج اختبار (ت) للفروق في تحقيق مفاهيم الأمن الفكري بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	الدلالة الاحصائية
المجموعة التجريبية	90	183	14.2	42.5	.000
المجموعة الضابطة	90	94	13.6		

تشير الأرقام الواردة في جدول (ت) رقم (3) أن هناك فرقا واضحا في المتوسطات الحسابية على مقياس الأمن الفكري بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد بلغ هذا الفرق (98) درجة، ولصالح المجموعة التجريبية، ولمعرفة إذا كان هذا الفرق جوهريا أم لا قامت الباحثة بتطبيق اختبار (ت)، ويتضح من نتائج اختبار (ت) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على استبيان مفاهيم الأمن الفكري يعزى إلى تطبيق البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية الحوار والمناقشة؛ حيث أن الفرق بين متوسط المجموعة التجريبية والبالغ (183) ومتوسط المجموعة الضابطة والبالغ (94) فرق جوهري ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = .05$). مما يشير إلى فاعلية المعالجة التجريبية (تطبيق البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية الحوار والمناقشة) في التدريس في تحقيق مفاهيم الأمن الفكري لدى طالبات المجموعة التجريبية.

https://doi.org/10.20428/JSS.23.1.3

مناقشة النتائج:

وهي مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: " ما أثر البرنامج التعليمي في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في التربية الإسلامية؟

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على استبيان مفاهيم الأمن الفكري يعزى إلى تطبيق البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية الحوار والمناقشة ولصالح المجموعة التجريبية؛ إذ تبين أن الطالبات اللواتي درسن البرنامج التجريبي كانت استجابتهن على مقياس مفاهيم الأمن الفكري أفضل من استجابة الطالبات اللواتي درسن مادة التربية الإسلامية بالطريقة الاعتيادية. ويمكن أن نفسر أسباب هذه النتيجة بأن الأمن الفكري يتحقق من خلال إرساء قواعد المناقشة الواعية والاستماع لآراء الآخرين واحترامها بقصد الوصول إلى الصواب، ومحاولة الطلبة التفكير بطريقة علمية صحيحة ليكونوا قادرين على تمييز الحق من الباطل والنافع من الضار وتنمية الإحساس بالمسؤولية وهو صلب البرنامج التعليمي، كما في دراسة ابو خطوة وأحمد (2014) التي تبين أن تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة تمكنهم من تمحيص ما يتم عرضه أمامهم من آراء وأفكار، وعدم الاستسلام للأفكار المنحرفة والدعوات الهدامة التي تهدم المجتمع وتزعزع استقراره وأمنه، وبالتالي تؤدي إلى زعزعة الأمن الفكري.

و قد كان التفكير الناقد من أهم استراتيجيات البرنامج التعليمي خلال عملية الحوار والمناقشة لاسيما في مرحلة تقويم المناقشة، ولعل احتواء البرنامج على أنشطة تسهم في تحسين المناخ المدرسي تتضمن بث روح التعاون والألفة بين الطلبة، وقد أسهمت في ذلك بشكل واضح، فهذه أمور من شأنها أن تزيل الحواجز الفكرية بين الطلبة، وتفتح جسورا من النقاش توضح كثيرا من الأمور المبهمة التي يحتارأفراد المجتمع أحيانا في تفسيرها، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة بن خريف (2006) التي كشفت عن علاقة طردية بين النمط الشوروي والمناخ المدرسي المفتوح الذي يتضمن أنشطة تعاونية تسهم في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة، والحوار قد يكون وسيلة فعالة لحل كثيرا من الأزمات ومنع تفاقمها، وأحيانا يكون الحوار استباقا في محاولة معالجة الأسباب التي تؤدي إلى هذه الأزمة، وبالتالي منع حدوثها.

وهكذا نلاحظ أن الثقافة الحوارية تستند إلى عدم رفض المشاركة الأخرى، بل على العكس من ذلك فهي تنفتح على وجهات النظر وتحترمها، وترفض الاختباء خلف الاجتهادات الفكرية الشخصية (السماك، 2002)، ولعل نتائج هذه الدراسة ترجع إلى أنها طبقت على عينة ذات عمر حساس بالنسبة للمتعلم، وهي مرحلة المراهقة التي يتداخل فيها عند الطالب اعتقادات ومشاعر قوية بأنه قادر على تحمل كل أنواع المسؤوليات وبإمكانه الالتزام بأي أمر، إلا أنه قد يبتعد عن الالتزام بالمسؤوليات لشعوره بالخوف من العجز أو الفشل، ولذلك ينصح المربون عادة بنوع من التدريبات عن طريق تكليفهم ببعض المسؤوليات وبشكل تدريجي للشباب والفتيات في سن المراهقة إذ أن ذلك يمكن من تقوية مشاعر الثقة بالنفس، وتتكون لدى الفرد شخصية مستقلة قادرة على اتخاذ القرارت، ويمكنها تحمل المسؤولية في حالات النجاح والفشل، وهذا ما قدمه البرنامج التعليمي خلال عملية الحوار والمناقشة عندما كان يشعر الطالب بأن رأيه مقدر ومحترم وإجابته مهمة في اتخاذ القرار.

التوصيات:

في ضوء النتائج أوصت الدراسة بما يأتي:

- بناء إستراتيجية وطنية تهدف إلى حماية الطلبة في المراحل التعليمية المخلفة لمواجهة الإرهاب وأشكاله المختلفة، والتبصير بأهم التقنيات التي يمكن أن تستخدم من قبل الإرهابيين .
- إضافة موضوعات ذات صلة بالأمن وجوانبه إلى المقررات الدراسية لتحقيق الأمن الفكري، والنظر إلى تطويرها تطويرا مستمرا لمكافحة شتى أشكال الانحراف الفكري.
- تأهيل المعلمين لاسيما معلمي التربية الإسلامية حول توجيه رسالة الوسطية والاعتدل ومحاربة التطرف عن طريق إشراكهم في ورش عمل متخصصة في موضوع الأمن الفكري.
- إجراء مزيد من الدراسات والبحوث التي تناقش مفهوم الأمن الفكري مستوفية جميع جوانبه.
- إنشاء مرصد علمي، أو مركز علمي شامل ومتكامل لمناقشة ورصد كل ما يتعرض للإمن الفكري.

••الشكر و التقدير و العرفان :

هذا البحث تم بدعم من جامعة الزرقاء، الأردن.

المراجع:

أبو خطوة، السيد عبد المولى والباز، أحمد نصحي (2014)، شبكة التواصل الاجتماعي وأثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي*، 7 (15)، 187-225.

الأصفهاني، الحسين بن محمد الراغب (1381 هـ)، *المفردات في غريب القرآن*، تحقيق محمد الكيلاني، القاهرة: مكتبة مصطفى حلبي.

الأكلبي، مفلح وأحمد، محمد (2009)، *دور محتوى مناهج التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني*، دراسة مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري تحت شعار (المفاهيم والتحديات) بجامعة الملك سعود ممثلة في كرسي الأميرنايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

البقمي، سعود بن سعد (2009)، *نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم*، دراسة مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض.

التركي، عبد الله بن المحسن (2001)، *الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به*، (د.ن).

التيجاني، أحمد حسن (2010)، *واقع الأمن العربي والبعد الفكري والتقني*، ورقة علمية قدمت في الملتقى العلمي حول الأمن الشامل - الواقع والمأمول، عمان، الأردن.

الحارثي، زيد بن زايد (2004)، *إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (1416هـ)، *مختار الصحاح*، ضبط يوسف الشيخ محمد، بيروت: المكتبة العصرية.

ربابعة، فراس محمد (1999)، *الحوار النبوي في العهد المدني*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الربيعي، محمد (2009)، *دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في السعودية*، دراسة مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري،جامعة الملك سعود، الرياض.

السديسي، عبد الرحمن (1426هـ)، *الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري*، الطبعة الأولى،

https://doi.org/10.20428/JSS.23.1.3

ملتقى الأمن الفكري في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

السليمان، إبراهيم بن سليمان (2006)، *دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب - دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

السماك، محمد (2002)، ثقافة الحوار في الإسلام: حرية الاختيار وحق الاختلاف، *جريدة النهار*، http://www.alwasatnews.com/news/163461.html

الطلاع، رضوان بن ظاهر (1419 هـ)، *نحو أمن فكري إسلامي*، الطبعة الرابعة، الرياض: مطابع السفراء.

المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله (2009)، الأمن الفكري مفهومه وأهميته ومتطلبات تحقيقه، *مجلة البحوث الأمنية*، *18* (43).

الهماش، متعب (1430 هـ)، *استراتيجية تعزيز الأمن الفكري*، المؤتمر الأول بعنوان الأمن الفكري - المفاهيم والتحديات، جامعة الملك سعود.

بن خريف، سعود بن محمد (2006)، *دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الشلدان، فابز (2012)، دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، *مجلة الجامعة الإسلامية*، *21*(1)، 33-73.

صالح، علي (2007)، *إنماء ثقافة الحوار بين طلبة الجامعات*، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الدور الثقافي في الجامعات الأردنية جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا، عمان، الأرن.

صليبا، جميل (1982)، *المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية* ، ج2، بيروت: دار الكتاب اللبناني.

عزمي، إيمان (2009)، *مفهوم الأمن الفكري بين المحددات العلمية والإشكالات المنهجية المعاصرة* ، دراسة مقدمة المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض.

نور، أميره بنت طه (1428هـ)، *مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

Hokenmaier, K. G. (1998). Social security vs. educational opportunity in advanced industrial societies: is there a trade-off?. American Journal of Political Science, 42(2), 709-711.

Nakpodia, E. D. (2010). Culture and curriculum development in Nigerian schools. African Journal of History and Culture, 2(1), 1-9.

Tomlinson, J. (1997). Values: The curriculum of moral education. Children & Society, 11(4), 242-251.

https://doi.org/10.20428/JSS.23.1.3

الملاحق:

ملحق رقم (1)

مقياس مفاهيم الأمن الفكري

الرقم	الفقـــرة (المعلم)	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	يرسخ مبادئ العقيدة الإسلامية في نفوس الطلبة بشكل صحيح.					
2	يركز على مفهوم المواطنة والتشارك مع ولاة الأمر في المسؤولية.					
3	يبصر الطالب بما يواجه الوطن من تحديات برؤية موضوعيه وعلميه .					
4	يحذر الطلاب من الأفكار الضالة والمنحرفة					
5	ينشر ثقافة الحوارية بين الطلبة فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب والانحراف الفكري.					
6	يبين المرجعية في الفتاوى وكيفية تلقيها من علماء الدين بشكل علمي.					
7	يطرح مفهوم وسطية الدين والاعتدال في الأفكار.					
8	لا يبدي تعصبا للفكرة أو للأمر الذي يدعو إليه.					
9	يستخدم الألفاظ الحسنة، ويبتعد عن جرح الآخرين في حال تم طرح فكرة تعارض فكرته.					
10	يوضح المعلم أنواع الانحراف الفكري.					
11	يراعي المعلم خصائص المرحلة العمرية.					
12	يؤكد المعلم الهوية الإسلامية في نفوس الطلبة					
13	يعتمد المعلم الدليل الصحيح والحجة القوية في حواره.					
14	يبتعد المعلم عن التناقض في الرد على الأقوال الرأي المخالف.					
15	يؤكد المعلم على أهمية المحافظة على مصلحة الوطن وأمنه باعتباره جزء من عقيدة المسلم.					
16	يوجه المعلم معتقدات الطلبة والحرص على أن تكون ضمن ما شرعه الله تعالى.					
17	يبتعد المعلم عن حشو ذهن الطالب بالانتقادات التي تنمي لدى الطالب الشعور بالبغض والحقد تجاه الدول والحكام والمجتمع.					
18	يتفهم المعلم مشكلات الطلبة ويحرص على التواصل معهم.					
19	يعامل المعلم مع الطلبة بمنتهى الصراحة وبدون تمييز.					

https://doi.org/10.20428/JSS.23.1.3

20	يشعر المعلم الطلبة دائما بأنهم ذخيرة الوطن.
21	يؤكد المعلم باستمرار على إمكانية الاستفادة من العلم وتقدمه عند الثقافات الأخرى.
	(المنهاج)
22	يركز منهاج التربية الإسلامية على تنمية ملكة التفكير السليم لدى الطلبة.
23	يركز المنهاج على الجوانب التربوية وأهمية التنشئة على القيم والأخلاق الإسلامية.
24	يركز المنهاج على الجوانب الوجدانية والعاطفية لدى الطلبة.
25	يتم استخدام أساليب الجذب والتشويق خلال تنفيذ دروس التربية الإسلامية.
26	يتم لفت انتباه الطلبة ربط الطالب إلى الإبداع في خلق وتدبير الكون المحيط كب يتدبر عظمة الخالق من خلال ذلك.
27	تطرح القضايا الاجتماعية والأخلاقية والدينية خلال تدريس منهاج التربية الإسلامية.
28	يركز على خبرات الطلبة وعرضها مما يدعم التعارف بينهم.
29	يتم طرح أنشطة من شأنها بناء الجانب الفكري كالقراءة مثلا.
30	يتم من خلال المناهج التأصيل لمفاهيم الإسلام الصافية في قلب وعقل الطالب مثل مفاهيم الوسطية والاعتدال.
31	يركز منهاج التربية الإسلامية على ترسيخ القناعات الإيمانية والإسلامية حتى لا تؤثر فيها الأهواء ولا الشهوات والاتجاهات الحاقدة.
32	مراعاة التكامل في جميع التربية التي توجه إلى الطلبة من علمية وتربوية ولغوية وبدنية، حتى يتكون فكر إسلامي يمتاز بالأصالة .
33	يركز على القضايا التاريخية التي تطرح من خلال المنهاج لاسيما ما يتعلق بالعالم الإسلامي والتاريخ العربي العريق المشرف.
34	يتم تقديم بعض المفاهيم الدراسية من خلال الإذاعة المدرسية، وتوجيهها لتكون أداة مؤثرة في سلوك واتجاهات الطلبة.
35	يتم توجيه وتوظيف الإذاعة المدرسية ويشكل منها أدوات تؤثر في صياغة اتجاهات وسلوك الطلبة.

36	يتم استضافة الشخصيات ذات العلاقة بموضوعات الانحراف الفكري في حال تضمن المنهاج تلك الموضوعات.
37	تعرض بعض الأنشطة المسرحية المبنية في ضوء موضوعات الدرس على مسرح المدرسة لإبراز مواهب وإبداعات الطلبة.
38	يتم استخدام التكنولوجيا الحديثة كالحاسوب وتقنيات الانترنت في تنفيذ الدروس.
39	يتم عقد المسابقات العلمية والثقافية المتعلقة بموضوعات المنهاج لتحفيز الطلبة على ممارسة نشاط هادف ومفيد.
40	يتضمن المنهاج أنشطة تمارس في أوقات فراغ الطلبة كتوجيه للفترة التي يتم قضاؤها خارج المدرسة، كحضور الندوات مثلا.
41	يتم تفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنفيذ الدروس.
42	يستعرض الآثار السلبية لسوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
43	يركز على أخذ العبرة عند الحديث عن الأمم السابقة الضآلة

ملحق رقم (2)

برنامج تعليمي مستند على استراتيجيات الحوار والمناقشة

أنموذج درس

عنوان الدرس: مبادئ الجهاد في الإسلام

النتاجات التعليمية:

- **أن يحدد الطالب أسباب الجهاد في سبيل الله.**
- **أن يستنتج الطالب القيود الأخلاقية التي وضعها الإسلام في الحروب.**
- **أن يبدي الطالب رأيه في بعض السلوكات في الحرب مثل تخريب الأراضي الزراعية.**
- **أن يقدر الطالب أهمية الوسطية وعدم التطرف في الدين.**

الإعداد للمناقشة عن طريق:

- **إثارة اهتمام الطلبة وتشويقهم لموضوع الدرس وهو مبادئ الجهاد في الإسلام من خلال طرح السؤال الآتي: ما هي أسرع الطرق للفوز في الجنة ومناقشة الطلبة في إجاباتهم.**
- **تثبيت الفكرة من خلال كتابة الآية الآتية على السبورة (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير) وقراءة المعلم لها قراءة توضيحية ثم الطلب من طالبين متقنين للقراءة إعادتها.**
- **سؤال الطلبة عن المفاهيم التي يتوقع أن يتم مناقشتها وتثبيتها على السبورة، وهي الجهاد، حرية الدعوة، المستضعفين، الأسرى، البيئة، العهود، المواثيق.**
- **صياغة مجموعة من الأسئلة بمساعدة الطلبة:**
  1. **ما هي أهم أسباب الجهاد برأيك؟**
  2. **هل يعتبر الدين الإسلامي حرية اختيار الدين دون إكراه من حقوق الرعية؟**
  3. **كيف نستخلص من وصايا الرسول- صلى الله عليه وسلم- عند الخروج للقتال بنودا للمحافظة على البيئة؟**

تحليل موضوع الدرس وقضية الجهاد من خلال:

- **تكليف الطلبة بكتابة مجموعة من الأسئلة الفرعية حول الأسئلة الرئيسة التي تم صياغتها في التمهيد / مثال: كيف نستخلص وصايا الرسول - صلى الله عليه وسلم - عند الخروج للقتال، وتكون الأسئلة الفرعية / مثال: هل يجوز قتل النساء خلال فترة الحرب؟**
- **تقسيم الطلاب إلى مجموعات نقاش وطرح أسئلتهم الفرعية على بعضهم البعض وتبادل إجاباتهم فيما بينهم.**
- **مراعاة معايير الحوار والمناقشة؛ بحيث يقوم المعلم بالتعليق على تجاوزات الحوار والمناقشة.**
- **تثبيت الرأي الصحيح بخصوص قضية قتل النساء والأطفال أو قطع الأشجار في الحرب.**
- **محاولة طرح قضية يتطلب فيها التفكير الإبداعي، مثال: اقترح خطة لمنع تغلل داعش في الأردن.**
- **تثبيت الاقتراحات التي تم مناقشتها.**
- **من خلال الطلب من مجموعات النقاش كتابة مقترحاتها على ورقة ورفعها أمام الصف.**
- **تقديم الطلبة أرائهم بخصوص الأخطاء التي وقعت خلال عملية النقاش.**